

خطبة الجمعة بعنوان: يا طالب العلم...!!؟ 42 شعبان 1434هـ

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدا عبد الله ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق -

00:00:07

تقاتل ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلقكم منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء. واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان -

00:00:32

عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى -

00:00:52

محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشغل الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها المسلمين يا طلاب العلم ان من نعم الله تبارك وتعالى على الانسان المسلم ان يختاره

الله -

00:01:12
تبارك وتعالى ويصطف فيه حتى يكون من اهل التوحيد والسنّة. فهذه نعمة عظيمة امتن الله عز وجل بها على عباده يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداك -

00:01:42

للایمان ان كنت صادقين. وكما قال الصحابة من الانصار رضوان الله تعالى عليهم. قالوا منة لله ولرسوله يا طالب العلم. افتخر باختيار الله لك. ان اصطفاك من بين الملايين من البشر. حتى -

00:02:02

تكون من الدعاة الى رب البشر حتى تكون من يحملون راية التوحيد بحفظ كتاب الله تبارك وتعالى والدعوة اليه وحفظ سنّة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعوة اليها ومعرفة الاصحاح -

00:02:22

وادعوه الناس الى فقههم والسير على منهاجهم. هذه هي الطريقة المثلثة التي قال الله عز وجل انها ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبين غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى -

00:02:42

ونصره جهنم وساعته مصيرها. يا طالب العلم ان الله تبارك وتعالى لم يقبل من ادعى الایمان حتى ايمانه كایمان الصحابة الخالان رضوان الله تعالى عليهم فقالوا امنا قال الله تبارك وتعالى -

00:03:02

ومن الناس من يقول امنا بالله. هذه ايمان مدعاه. فقال الله تبارك وتعالى لهم قالوا له كما امن الناس وقال جل في علاه فان امنوا بمثل ما امنت به فقد اهتدوا وان تولوا -

00:03:22

او فإنما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. ووالله انا لنرى الشقاق في الصنوف ونرى الاختلاف بين المسلمين وما سبب ذلك الا بسبب بعدهم عن مصادرین عظيمین منهمما منها -

00:03:42

والسنّة الا وهم الكتاب والسنّة. واتباع السنّد الصالح في الایمان. يا طالب العلم انت في رزق الله غالق لا يهمك قول لا يهمك لا يهمك قول احد من الناس يقول انك فقير -

00:04:02

فان هذا قول مارق وهل تم غنى افضل من العلم؟ فوالله الذي لا اله الا هو من الا اهل الجهل وانهم اذا ماتوا اعني الاغنياء ذوو

الجهل ذوو الفقر من العلم اذا ماتوا - 00:04:22

ذهب اموالهم واخذها ذووهم ولم ينثروها ولم يذكروا لهم الا قيل اما انت يا طالب العلم فان الله رزقك رزقا لا يمكن ان تبيعه بالدنيا وما فيها ولكن هذا العلم لا يقدر قدره الا الا اهلة. والله جل وعلا رفع شأن العلماء. فقال عز من - 00:04:42

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. فاي شيء تبغي بعد هذه الرفعة العظيمة وقد كان امامنا وقدوتنا ونبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم في هذه الدنيا عاش مسكينا حتى - 00:05:12

لنا حتى يكون لنا قدوة لا نبتغي به بديلا. يا طالب العلم است من مرات النبي صلى الله عليه وسلم فافتخر فيها لها من افتخار عظيم ان تكون انت من دون الناس ان تكون انت من بين - 00:05:32

الاف والملايين من الناس ممن يجتمع على ميراث النبي صلى الله عليه وسلم. وان العلماء لم يورثوا دينارا درهما وانما وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما. وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ - 00:05:52

بحظ وافر يا طالب العلم انك من دعاة الاسلام ومن هداة الانام ممن يشار اليهم بالبنان فالله الله لا يؤتى الاسلام من قبلك علما او نقصان في العلم او نقصان في العبادة او نقصان - 00:06:12

في القدوة اجعل قدوتك خير الخلق صلوات ربى وسلامه عليه. اذ ما رضي ربنا ان يجعل لنا قدوة فردية سواه فقال جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر - 00:06:32

يا طالب العلم انت من حجاج الله على خلقه فانظر الى نفسك كيف تقيم هذه الحجة؟ فان الله تبارك وتعالى اقام الحجة على الخلق بالانبياء والمرسلين ولما ختم بنبينا صلى الله عليه وسلم جعل - 00:06:52

العلماء في امته جعلهم حجة على خلقه يبينون للناس ما نزل اليهم يقوم احد هنا مقام النبي في البيان يقوم احدنا مقام النبي في دعوة الناس الى عبادة الرحمن يقوم احدنا - 00:07:12

في دعوة الناس الى الاخلاق الحسنة الى المعاملات الطيبة الى العبادات الزاكية. يا طالب العلم انت من مثلوا اخلاق الاسلام تمثل اخلاق النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانظر الى نفسك في خلقك في في خلقك - 00:07:32

انظر الى نفسك في خلقك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح الامام مسلم ان الله لا ينظر الى صور ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم وقد سئلتم المؤمنين عائشة عن خلق النبي - 00:07:52

صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. يا طالب العلم انت ما دمت على الاسلام والسنن فانت تقاؤة الاسلام وخلاصة السنن انت من اصفياء الامة. فالله الله لتدع نفسك بذنب او خطيئة - 00:08:12

وان كان ذلك لابد فكل ابن ادم خطاء فايها والاصرار فالتنورة والاستغفار يمحو الله جل وعلا بهما ما قد سلف من الذنوب يا طالب العلم ان الله تبارك وتعالى رفع قدر العلماء فجعل - 00:08:32

لهم في مصادف الشهداء مع الملائكة. حيث قال عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. وكفى بها من فخر ان جعل الله تبارك - 00:08:52

تعالى شهادة العلماء مع شهادة الملائكة الاصفياء مع شهادة نفسه العلي الاعلى جل في علاه فايها ان تدع نفسك بالبدع والمعاصي فان ذلك ينزل من قبرك ويجعلك لا تكون من الاصفياء - 00:09:12

يا طالب العلم تحملت امانة فأدتها فان النبي صلى الله عليه وسلم جعلكم من اهل النظارة والبشرة نظر الله بهم سمع مقالتي فوعاها فادها فاذ كنت تزيد ان تكون من اهلها فاحفظ ما - 00:09:32

عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤدي ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد من اجل زيادة ولا نقصان فان كاملا ليس بحاجة الى زيادات المزيلين والمزيدين ولا زيادات اهل الزيادة. يا طالب العلم - 00:09:52

الدنيا شعلة يستغفار بها. يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. وان العلماء - 00:10:12

في هذه الامة يبين النبي صلى الله عليه وسلم فضلهم بانهم كالكواكب على سائر النجوم ذلك يقول صلی الله علیه وسلم ان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب او قال كفضلي - [00:10:32](#)

على ادناكم فيها لها من منقبة عظيمة! يا لها من درجة رفيعة! اذا كان الناس يأتون يوم القيمة بصلة الاتباع للنبي صلی الله علیه وسلم بصلة الاتباع في الرسالة للنبي صلی الله علیه وسلم - [00:10:52](#)

فيكون من امته وضوءا وصلة واتباعا فانك تأتي يوم القيمة باذن الله الواحد احد وان مزيد عنهم برفعه شأن وعلو كعب اذ كنت من وراث النبي الكريم صلی الله علیه وسلم يا طالب العلم - [00:11:12](#)

اما يكفيك فخرا انه ما من احد من اهل الدنيا الا ولا يلتفت اليه. اهل السماوات والارض ولا الحيتان في البحار ولا النملة في الجحوم اما انت فاهل السماوات والارض حتى الحيتان في البحر حتى النملة - [00:11:32](#)

في جحرها ليستغفرون لطالب العلم رضا بما يصنع فافخر يا طالب العلم وكن على قدر تحمل لهذه الامانة واثبت ثبتك الله تبارك وتعالى. ويقول سبحانه يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في - [00:11:52](#)

في الحياة الدنيا ويقول جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كتمت توعدون. اقول ما تسمعون نعني الله واياكم بالقرآن وبما - [00:12:12](#)

من الاهالي والذكر وصلى الله وسلم على نبينا محمد واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد يا عباد الله - [00:12:32](#)

اتقوا الله تبارك وتعالى واقدوا الامانة العظيمة التي اعطاكם الله حباكم الله خصكم الله كانوا على قدر المسؤولية امام الله فانكم سائلون عن هذه النعمة العظيمة التي كثركم الله به ولا ولا - [00:13:11](#)

يؤمنون عن النعيم. واي نعيم اعظم في الدنيا بعد الايمان والاسلام والسنة من نعيم العلم. رفع الله عز وجل قدركم اياكم والتقهقر وتعوذوا بالله يا رب طالب العلم تعوذ بالله - [00:13:31](#)

ان الحول بعد الكون تعوذ بالله من تقلب القلب وكن دائما ذليلا مستكينا بين يدي الله فان الله اذا رأى منك اذا رأى المنكر ان ذله واذا رأى منك الخشوع اذا رأى منك الخضوع يرفعك الله تبارك وتعالى فانه - [00:13:51](#)

في علاه يعامل خلقه على نقىض ما يعامل الملوك عبيدهم فان الملوك في الدنيا كلما دل الناس لهم وخضعوا لهم يدوسون عليهم ويجعلونهم في المذلات. اما رفض البريات جل في علاه فانه سبحانه - [00:14:11](#)

كلما خضع العبد له كلما ذل له كلما رفع من شأنه وعلى من قدره فانك بالعبودية تناول المراتب العالية فانك بالعبودية تناول المراتب التي لا ينالها الا الخلوص من الناس. وان الله تبارك - [00:14:31](#)

تعالى كما حملكم هذه الامانة العظيمة العلم فانه ينبغي عليكم ان تتبعوا عن مساوى الاخلاق وعن امور تشينون به الاسلام تشينون به السنة فان الناس لا يقولون هذا فلان قد اسف بعدهما رفعت راية التوحيد والسنة والاتباع لسلف الامة وانما يقولون هذا هو الدين - [00:14:51](#)

هذه هي السنة اهذا هو اخلاق السلف؟ فالله الله لا يؤتى المنهج الصحيح من قبلك فانك فان الناس ينظرون اليك كشهوة بين الناس ويرون القذر الصغير على الثوب الابيض ولا يرون الدناءات - [00:15:17](#)

ولا يرون الدناءات على الثياب للالوان. فالله الله يا عبد الله يقول الله يعلمكم الله اللهم اني اسألك ان تغفر لنا وان تأخذ بآيدينا لما تحب وترضى وبنواصينا الى ما تحب - [00:15:37](#)

وترضى وانا لذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم انا نسألك يا مولانا موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك اللهم ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح بارك لنا فيما رزقتنا من العلم وبارك لنا فيما رزقتنا من العمر وبارك لنا في - [00:15:57](#)

بما رزقتنا من الارزاق انك انت الرزاق القوي العظيم. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولذرياتنا ولتلذذتنا اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:16:17](#)

00:16:37 قل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -